

بحوث – الملخص العربي

## واقع توظيف المكتبات المدرسية في العملية التعليمية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وأمناء المكتبات

حقوق النشر (c) 2024،  
سرحان أحمد الطوالبه، عفاف  
أبو سرحان

سرحان أحمد الطوالبه

جامعة الحسين بن طلال - كلية الآداب، الأردن

[Sarhan.A.Tawalbeh@ahu.edu.jo](mailto:Sarhan.A.Tawalbeh@ahu.edu.jo)

<https://orcid.org/0000-0003-1406-0955>



هذا العمل متاح وفقا لترخيص  
المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص  
دولي

عفاف أبو سرحان

جامعة الحسين بن طلال - كلية الآداب، الأردن

[afaf@ahu.edu.jo](mailto:afaf@ahu.edu.jo)

<https://orcid.org/0000-0002-2059-3582>

### المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع الأنشطة المكتبية في المناهج الدراسية، وتكرار حصص المكتبة ضمن الجداول المدرسية، ومدى استخدام المكتبات في دعم العملية التعليمية. اعتمدت الدراسة على منهجية تجمع بين الأساليب النوعية والكمية. وأظهرت النتائج أن إجمالي الأنشطة المكتبية المدمجة في المناهج خلال المراحل العشر الأولى لم يتجاوز 92 نشاطًا، مع غياب منهجية واضحة لتنظيم توزيع هذه الأنشطة عبر جميع المراحل الدراسية. وأدى ذلك إلى ضعف توظيف المكتبات في العملية التعليمية، وضعف الارتباط بين المكتبات والمناهج الدراسية.

تسهم هذه الدراسة في سد الفجوة بين مفهوم التعليم المكتبي المدرسي والواقع الفعلي للمكتبات المدرسية ودورها في التعليم. وبناءً على النتائج، توصي الدراسة بضرورة دمج الأنشطة المكتبية بفعالية في المناهج الدراسية لجميع المراحل، وتخصيص حصص منتظمة للمكتبة ضمن البرنامج الأسبوعي، بما يعزز مهارات استخدام المكتبة لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية

## المكتبات المدرسية، تعليم المكتبات، أمناء المكتبات، الأردن

## المقدمة

تؤثر طبيعة البرامج التعليمية وأساليب التدريس المستخدمة بشكل كبير على جودة وتنوع أنشطة المكتبات المدرسية وخدماتها. فالمكتبات في المدارس التي تعتمد على الأساليب التقليدية في التدريس—كالتركيز على الكتاب المدرسي والتلقين والحفظ—غالبًا ما تكون قليلة الاستخدام من قبل الطلاب، حيث لا يجدون دافعًا للاستفادة من مواردها. في المقابل، تساهم المدارس التي تتبنى الأساليب التربوية الحديثة، والتي تركز على دور الطالب في عملية التعلم، في تعزيز العلاقة بين المناهج الدراسية والمكتبة المدرسية، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في دعم المناهج وتزويد الطلاب بمهارات البحث والاستخدام الواعي للمعلومات.

رغم أهمية المكتبات المدرسية، لم تحظ بدراسات كافية حول واقع استخدامها في العملية التعليمية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وأمناء المكتبات. باستثناء دراسة سليمان (247-270)، التي تناولت مفهوم تعليم المكتبات المدرسية وتوظيفها لتعزيز تعلم الطلاب من خلال دمجها في المناهج. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى سد الفجوة البحثية عبر تحليل العلاقة بين تعليم المكتبات المدرسية وواقع استخدامها في التعليم. كما تساهم في تعزيز المعرفة حول الموضوع، ولها تطبيقات عملية تشمل تحسين مهارات القراءة والبحث، وزيادة معدلات التخرج، وتعزيز الاستفادة من المصادر المطبوعة. علاوة على ذلك، تقدم نتائجها رؤى مهمة لوزارة التربية والتعليم لتطوير سياسات المكتبات المدرسية.

## المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط (النوعي والكمي) لتحقيق أهدافها، وأجريت خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2023-2024 في ست مدارس خاصة في الأردن. شملت العينة 125 مشاركًا من أمناء المكتبات والمعلمين في هذه المدارس. يوضح الجدول 1 تفاصيل العينة، بما في ذلك الجنس، والتوزيع الوظيفي، وعدد الطلاب المسجلين.

وقد سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1. إلى أي مدى تتضمن المناهج الدراسية أنشطة وواجبات تُنفَّذ في المكتبة؟
2. ما هو واقع دمج المكتبات المدرسية في العملية التعليمية؟
3. هل يتضمن الجدول الدراسي وقتًا مخصصًا للمكتبة؟
4. كيف يوظف المعلمون وأمناء المكتبات المكتبات المدرسية في التعليم؟
5. ما أهمية استخدام المكتبة في العملية التعليمية؟
6. ما مدى توفر مصادر المعلومات الإلكترونية ضمن منظومة التعليم الإلكتروني؟

## النتائج

كشفت نتائج الدراسة عن ضعف ملحوظ في استخدام المكتبات المدرسية في المدارس الخاصة، حيث لم يطبق معظم المعلمين الأنشطة المكتبية بفعالية. وأظهرت الدراسة أن مناهج الصفوف الأولى (الأول إلى الثالث) تخلو تمامًا من الأنشطة المكتبية، بينما غابت هذه الأنشطة بالكامل عن بعض المواد مثل اللغة الإنجليزية في جميع المراحل الدراسية. في المقابل، تم دمجها بشكل غير منتظم في مواد مثل اللغة العربية والتاريخ والعلوم بدءًا من الصف الرابع، بواقع أكثر من 20 نشاطًا لكل مادة. أما في مواد أخرى مثل الرياضيات والحاسوب، فكانت الأنشطة المكتبية محدودة للغاية.

كما بينت الدراسة أن مدارس الإناث أكثر نشاطًا في استخدام المكتبات مقارنة بمدارس الذكور، وفقًا لتصورات أمينات المكتبات اللواتي أشرن إلى أن المكتبات المدرسية تؤدي دورًا مهمًا في التعليم.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

- تعزيز إدراج الأنشطة المكتبية في جميع المراحل الدراسية، مع التركيز على الصفوف الأولى (الأول إلى الثالث) لتنمية مهارات البحث والتفكير الناقد لدى الطلاب.
- تخصيص حصة مكتبة أسبوعية ضمن الجدول الدراسي.
- دمج الأنشطة المكتبية في المناهج الدراسية وإلزام الطلاب بتنفيذها داخل المكتبة.
- تطوير منصة (EduWave) لتوفير واجهة رقمية متكاملة تسهل الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية لكل من المعلمين والطلاب.
- إعداد منهج خاص لتعليم التربية المكتبية بشكل منهجي ومنظم.